Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وخلع عليه بردة من ثيابه فسمع بذلك أهل بلدة قم « وهى بين خراسان والعراق » فقصدوا دعبلا وعرضوا عليه أن يبيعهم هذا الثوب بثلاثين ألف درهم فأبى فألحوا عليه ولكنه أمعن فى الإباء ، ففكروا فى أن يأخذوه غصبا ، عندئذ اضطر إلى إجابتهم إلى ما طلبوا على أن يعطوه كفنا يضعه فى كفنه . وقد قيل إنه كتب هذه القصيدة فى ثوب وأحرم فيه وأوصى أن يكون فى أكفانه . قال ياقوت : « ونسخ هذه القصيدة مختلفة فى بعضها زيادات يظن أنها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة ، وإنا موردون هنا ما صح منها . قال :

مَدَارِسُ آياتٍ خَلَت من تِلاَوةٍ ... ومنزلُ وحيٍ مُقْفِرُ العَرَصات

لآلِ رَسولِ اللهِ بالخَيْفِ من مِنًى ... وبالرُّكْنِ والتَّعْريف والجَمَرات

ديارُ عليٍّ والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسَّجادِ[1] ذى الثفنات

ديارٌ عفاها كل جَوْنٍ مُباكرٍ ... ولم تَعْفُ للأَيَّامِ والسَّنَوات

قِفَا نسألِ الدارَ التى خَفَّ أَهْلُها ... متى عهدُها بالصَّوْمِ والصَّلَوات

وأينَ الأُولَى شَطَّتْ بهم غُرْبَةُ النَّوى ... أَفانينَ فى الآفاقِ[2] مُفْتَرِقاتِ

همُ أهلُ ميراثِ النبىِّ إذا اعتَزَوْا ... وهُمْ خيرُ قاداتٍ وخيرُ حُماةِ

وما الناسُ إلا حاسِدٌ ومُكذِّب ... ومضْطَغِنٌ ذو إحْنَةٍ وتِراتِ

إذا ذَكروا قَتْلَى بِبَدْرٍ وخَيْبَرٍ ... ويومَ حُنينٍ أَسْبَلُوا العَبَرات

قبورٌ بكُوفاتٍ وأُخْرَى بِطَيْبَةٍ ... وأُخْرَى بفخٍّ نالَها صَلواتى

---

(١) هو على بن عبد الله بن العباس سمى بذلك لكثرة السجود يريد أن ركبتيه تأثرتا بالسجود .

(٢) شطت بعدت وأفانين حال مما قبله .